والدليل عليه اطراحهم اياه في الاسما اذا ادى اليه قياس فلا يلزم من رفض الحركه في الواو استثقالا لها رفض الحركه في غيرها مع انه القياس وا تنتفا قول المعارض **قوله** فان كان اخره الفا ست و هذيل يقلبها العبو السمه يا لا لحلو الاسم المضاف الى يا المتكلم اذا لم يكن صحيحا ولا ملحقا به من ان يكون اخره الفا او واوا او يا فان كان الفا ست على حالها في اللغه الفصيحه كقولك عصاي ورحاي وضاربي و هذيل يوافق في هذا الباب كما ضاربي لما كان للتثنيه وتخالف في غيره فيقلبها يا فيقول عصي ورحي ووجهه ان اصله عصوي ورحوي فاستثقلت الحركه على الواو واليا فحذفت فسكن حرف العله قبل يا المتكلم فوجب ادغامه فقالوا عصيّ ورحيّ ولم يفعلوا ذلك في التثنيه لامرين احدهما ان العله التي ذكرناها منتفيه اذ الالف في التثنيه لا اصل لها في واو ويا فيمكن ردها اليها حتى تجري فيها ماجرى في عصي ورحي والثاني انهم لو فعلوا ذلك في المثنى لالتبس المرفوع بغيره لانها علامه الرفع فاذا قلبتها يا لم يبق للرفع علامه فان قلت فعصي في الاحوال الثلثه يلتبس فيه الرفع بغيره قلت الفرق بينهما ان عصي اللبس فيه ليس لقلب الالف يا لانها لو لم تقلب لكان الامر كذلك فلم يكن القلب فيها موديا الى اللبس فلا يلزم من قلب الالف يا في المواضع الذي لا يودي القلب فيه الى اللبس قلبها في موضع يودي القلب فيه الى اللبس المذكور وان كان اخر الاسم يا فانك اذا اضفت الى يا المتكلم وجب الادغام لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمه الواحده وان كان اخر الاسم واوا وذلك انما يكون في المجموع جمع السلامه لا في غيره فانه اذا الحقته يا الاضافه قلبت الواو يا وادغمت ثم لا يخلو ما قبلها من ان يكون مضموما فيكسر

كقولك

ادغمتها فيها كقولك قاضيّ ورامِيّ [illegible] لانها اجتمعت ساكنه مع يا المتكلم

بلغ



كقولك في مسلمون مسلمي اما قلب الواو يا فلان قياس لغتهم اذا اجتمعت الواو واليا وتقدمت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت واما كسر ما قبلها فلانها لما انقلبت يا ساكنه لم يمكن بقا الضمه قبلها فوجب تغييرها فحركت بالحركه المناسبه لها فقيل مسلمي فان كان قبل الواو فتحه كان حكم الواو في قلبها يا كما تقدم وبقي ما قبلها مفتوحا كقولك في مصطَفَون مصطفَيّ وفي مُعْلَون معلَيّ اذ لا موجب لتغيير الفتحه لسهوله النطق بها قبل اليا وبا الاضافه مع ما ذكرناه من حروف العله مفتوحه لانها لو سكنت لالتقا ساكنان فيلزم تحريكها بالفتح اما لانه اصلها لما ذكرناه او لانها اولى من الضم والكسر لاستثقالهما عليها وقد جا الاسكان فيها مع الالف اما لكون الالف هذا يقوم مقام الحركه فيختص بها واما لنيه الوقف وهو في قراه نافع في قوله نعم ومحياي وهو عند النحويين ضعيف **قوله** واما الاسما الستة وهي ابوك واخوك وحموك وهنوك يعني اذا اضيفت الى يا المتكلم فانك تقول ابي واخي كما تقول يدي لانهم لما حذفوا حرف العله من اخره كحذفهم من يد ودم صار نسيا منسيا فلذلك اعربوه على ما قبله فقالوا ابٌ واخٌ فصار حكمه حكم الصحيح فلذلك قالوا ابي واخي واما المبرد فيجوز ابيّ واخيّ ويتمسك بقول الشاعر: قدرا احلك ذا المجاز وقد ارى :: وابيّ مالك ذو المجاز بدار :: وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون اقسم بالاب مجموعا واصله ابين فلما اضافه سقطت النون لاجل الاضافه فاجتمعت يا الاعراب ويا المتكلم فادغمت فيها فصار لفظه ابيّ والدليل على ان الاب يجمع هذا الجمع قول الشاعر: فلما تبين اصواتنا :: بكين وفديننا بالابينا :: واذا ثبت صحه جمعه

وهو قليل

Copyright © King Saud University